العضو المحروق يضاف اليهِ في كل فترة شيءٌ من النترات ويترك العضو المحروق مغموراً بهِ مدة ساعتين او ثلاث الى ان يزول الالم بالكلية واما ما لا يمكن غمسهُ في المحلول من اجزآء الجسد فتستعمل لهُ الكمادات اي الخرق مبلولةً بالمحلول وتلصق على الموضع المحروق ومتى سخنت تبدل بغيرها حتى تحصل الفائدة

وقد تستعمل لذلك المانيزيا المكلسة وتفيد نفس الفائدة وذلك ان يؤخذ منها كمية وترطب بالمآء الى ان تصير في قوام المرهم ثم يوضع منها على المحل المحروق بهيئة طلآء وتترك الى ان تجف ومتى امكن نزعها تنزع وتستبدل بمثلها وهكذا فالالم يزول ولا يبقى للحرق من اثر

حفظ الفواكه ـ ذكر احد المجرّبين ان انجع طريقة لحفظ الفواكه هي ان تُجعَل في ناعم الكلس الحيّ فتبقى اشهراً دون ان تتغير

ملاط شفّاف ـ يؤخذ ١٠٠ جزء من غرآء السمك و ١٥٠ من الكحل (السبيرتو) على ٩٠° و ٢٠٠ جزء من مسحوق الراتينج العاديّ ويُحلّ الغرآء في الكحل ثم يضاف الراتينج قليلاً قليلاً مع تحريك المزيج تحريكاً متواصلاً بقطعةٍ من الخشب حتى يصير في قوام عجينةٍ رخوة ثم تُحفظ هذه العجينة في قارورةٍ تُسدّ سدًّا محكماً لئلا يتصلب المزيج في داخلها وهذا الملاط يستعمل للحام الكسور الزجاجية وهو شديد المقاومة

اسئلة واجوبتها

بيروت ـ ارجو ان تفيدونا عن الالفاظ الفصيحة التي يصلح ان تستعمل في مكان هذه الالفاظ العاميّة او الدخيلة وهي كبُّوت . برواز . آرمة قَشَب . ربطة رقبة على اختلاف شكلها في الطول والقصر ولكم الفضل

* ر *

الجواب ـ اما الكبّوت فلا سبيل الى وجود مرادفٍ لهُ في العربية لانهُ اسم ثوبٍ بعينهِ لم يكن عند العرب وكانوا يستعملون في غرضهِ الرداء والدثار ونحوهما وهو في الاصل كلمةٌ اسبانيولية نقلها العرب هناك الى لسانهم وانتقلت منهم الى المغرب ثم شاعت في سائر بلاد العرب والذي نراهُ انهُ لا بأس باستعمالها اذ ليس فيها شيءٌ يخالف الاوضاع العربية . واما البَرْواز (بالفتح) فلفظة فارسية واصلهُ بالحرف الذي بين البآء والفآء . وقد ورد في كلام المولدين فَرْوَز الثوب مثال دَهوَر وثوبٌ مفروَز وفسرهُ في شفآء الغليل بانهُ الثوب الذي لهُ تطاريف ولم ترد التطاريف في كتب اللغة الا بمعنى خضاب اطراف الاصابع من قولهم طرَّفت المرأة بنانها والظاهر ان المراد بها في عبارة الشفآء ما يُجعل على داخل اذيال الثوب من الاطراف الملوَّنة للزينة على ما لا نزال نراهُ الى اليوم ولعلهم كانوا يسمون ذلك بالفرواز . واما البرواز لما يحيط بالصورة ونحوها من الخشب او غيرهِ فالظاهر انهم لم يكونوا يعرفونهُ ولا بأس ان نسميهُ بالكفاف وهو حرف الشيء وما اطاف بهِ ومنهُ يسمّى حرف غضروف الاذن كفافاً وكذلك اللحم المحيط بالظفر

قال في لسان العرب وكل مَضَمّ شيءٍ كفافهُ. ومثل الكفاف في معانيهِ الحتار ومنهُ يقال حتار العين لحروف اجفانها التي تلتقي عند التغميض وحتار المنخل والغربال وغير ذلك . واما الآرمة فلعلّ اقرب ما تسمى بهِ الشعار وهو في الاصل اسمٌ للكلمة يصطلح عليها في حربٍ او سفر يُتعارف بها ثم استُعملت في كل ما يصطلح عليهِ من علامة واستعملها ابن خلدون فيما يقرب من المعنى المراد هنا اذ سمى الرايات شعار الحرب . واما القَشَب فصحيحهُ الشَرَث بفتحتين وقد شَرِثت يدهُ وشفتهُ بالكسر . واما ربطة الرقبة فأليق ما تسمى بهِ الأُربة بالضمّ وهي في اللغة بمعنى العقدة والقلادة وكلاهما موافقٌ للمقام . واما تمييز شكلها فان كانت من الطويلة وُصفت بالمرسلة والا اكتُفي بذكرها مجرَّدةً والله اعلم

القاهرة ـ تطفلنا قبلاً على مجلتكم الغرّآء بالسؤال الذي تفضلتم بنشرهِ في الجزء الخامس (صفحة ١٤٥ و١٤٦) عما جآء في الكتاب المسمى بدروس البلاغة لتلامذة المدارس التجهيزية وهو ما ورد هناك من ان الجملة من قولنا ظننت زيداً قائماً تنعقد « من المفعولين فقط » . وما دفعنا الى هذا السؤال الا حبّ الفائدة لنا ولسوانا والوقوف على حل هذه المسئلة الغريبة لكن ابى لكم حسن ادبكم الا ان تحيلوا سؤالنا على مؤلفي الكتاب مما شكرناكم عليهِ شكرَهُ وكنا نودّ ان نراهُ مقدوراً قدرَهُ .. وبما انهُ قد مضى على نشرهِ ما يزيد على الشهر وقد صدر في خلال هذه المدة جزآن ولم نرَ فيهما جواباً جئنا بالدافع نفسهِ نكرر عليكم ما سألناهُ قبلاً من الكشف عن هذه

المسئلة ـ وانما هي مسئلة من مسائل ـ راجين من كرمكم التفضل بالجواب على ما سبق لكم من الوعد بهِ ان الوعد كان مسؤولاً ع . د

الجواب ـ لا شك ان هذه المسئلة من اغرب ما جآء من انواع الشطط لانا لا نعلم شيئاً من تراكيب الكلام تنعقد الجملة فيهِ من مفعولين كما لا نعهد لفظاً مركباً من فعل وفاعل لا يُعدّ جملةً . ولقد نظرنا فيما بين يدينا من كتب هذا الفن للوقوف على منشأ هذا الوهم فلم نجد زيادةً على ما جآء في عبارة التلخيص في باب احوال المسند فانهُ بعد ما ذكر تقييد الفعل بالمفاعيل ونحوها استدرك عليهِ بقولهِ « والمقيَّد في نحو كان زيدٌ منطلقاً هو منطلقاً لا كان » وكأن مؤلفي الكتاب لما اطلعوا على هذه العبارة ذهب وهمهم ان المراد بنحو كان بقية النواسخ فدخل في جملتها باب ظنّ وحينئذٍ جعلوا هذه الافعال قيوداً وحكموا ببقآء الاسناد في مفعوليها ثم توسعوا في ذلك فجعلوا المفعولين جملةً ولما صارا كذلك لزم تجريدهما من عمل الناسخ فحكموا باهمالهِ ثم اسقطوا اعتبارهُ من اللفظ حتى كانهُ لم يكن فبقيت الجملة عندهم منعقدة « من المفعولين فقط » وفي ذلك من ركوب المحال والخروج عن قواعد الصناعة ما لا يحتاج الى تنبيه . على أن الشارح قد كفاهم مؤونة الحكم في هذه المسئلة بما لم يدع مجالاً للتوهم ولا التحكم لانك اذا تتبعت كلامهُ هناك وجدتهُ مقصوراً على باب كان من غير تعرضٍ لشيءٍ من سائر ابواب النواسخ . ولا باس ان ننقل هنا عبارة المتن والشرح جميعاً وهذا نصها « (واما تقييد الفعل) وما يشبههُ من اسم الفاعل والمفعول وغير ذلك (بمفعولٍ) مطلق او بهِ او فيهِ او لهُ او معهُ (ونحوهِ)

من الحال والتمييز والاستثناء (فلتربية الفائدة) وتقويتها .. ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان خبر كان مما هو نحو المفعول وتقييد كان بهِ ليس لتربية الفائدة اذ لا فائدة في نحو كان زيدٌ بدون الخبر اشار الى انهُ مستثنًى من هذا الحكم فقال (والمقيد في نحو كان زيدٌ منطلقاً الى آخرهِ) . ثم شرح ذلك فقال « لان منطلقاً هو نفس المسند حقيقةً اذ الاصل زيدٌ منطلقٌ وفي ذكر كان دلالةٌ على زمان النسبة فهو قيدٌ لمنطلقاً كما في قولك زيدٌ منطلقٌ في الزمان الماضي وايضاً وُضع الباب لتقرير الفاعل على صفةٍ غير مصدر ذلك الفعل وهو مفهوم الخبر على ان تلك الصفة متصفة بمعاني تلك الافعال فمعنى كان زيدٌ قائماً انهُ متصفٌ بالقيام المتصف بالكون اي الحصول والوجود في الماضي ومعنى صار زيدٌ غنياً انهُ متصف بالغنى المتصف بالصيرورة اي الحصول بعد ان لم يكن ... » اه . ومن هنا تفهم ان المراد بنحو كان اخوات كان لا سائر النواسخ وذلك لان هذه الافعال تدلّ على الزمان دون الحدث وانما يستفاد الحدث من اخبارها ولذلك كانت لا تستغني عن الخبر وبالتالي فانها تسند الى مرفوعاتها فلا يزال مرفوعها مسنداً اليهِ وخبرها مسنداً الى مرفوعها وبخلاف ذلك باب ظنّ فان الافعال فيهِ تدلّ على الاحداث المستفادة من معانيها لا على مجرّد الزمان وهي تسند الى فاعلها لا الى المبتدا والمبتدا معها ينصب مفعولاً بهِ فيخلع الاسناد بتةً وان امكن بقآء اعتبارهِ في المعنى وحينئذٍ فالمفعولان بعدها قيدٌ لها لا هي قيدٌ للمفعول الثاني منهما الذي كان خبراً في الاصل . وهذا القدر كافٍ في هذا المقام والله اعلم

فكاهات

رواية

نهاية السنة (١)

كانت مدة ادورد الثالث على سرير انكلترا مدة نعيمٍ وشقآء وايامه ممزوجةً من كأسين مدامٍ ودمآء ففيها ثارت الفتن الداخلية والحروب الدموية التي زهقت بها ارواح كثيرين من زهرة شبانها ونخبة فرسانها وكان ادورد منقطعاً الى اللهو والترف وجمع اسباب السرور قليل المبالاة بمصالح البلاد وراحة الرعية فلم يكن يهمهُ سوى ايلام الولائم ومخاصرة الحسان وترويض فرسانهِ على المبارزة والمثاقفة وكانت الملاهي والولائم التي يقيمها لرعيتهِ تنسيهم ما يراق من دمآء ابطالهم وبنيهم . وكان شديد الشغف بالنسآء مولعاً بالاستكثار منهنَّ في بلاطهِ فلم يكن يرى ذات جمال او يُذكَر بحضرتهِ اسم من اشتهرت بالمحاسن الا سعى في احتيازها فجعلها عندهُ في قرارٍ مكين

وكان في جملة بطانتهِ رجلان من كبرآء دولتهِ وضعت نسآؤهما في يومٍ واحد فرُزق الاول غلاماً سماهُ ليوبولد والآخر ابنة سماها مرغريت وكان ابو الغلام شيخاً افنى معظم ايامهِ في قيادة الجيوش وخدمة البلاد فلم يبلغ الى ذلك العهد حتى كان قد انتهك جسمهُ من طول معاناة الاتعاب وحضور

(١) معربة عن الانكليزية بقلم نسيب افندي المشعلاني